

المحرر الوجيز

. @ 179 @

وقرأ أبو عمرو وابن كثير أن ينزل بالتخفيف في النون والزاي و ! 2 2 ! يعني من النبوة والرسالة .

و ! 2 2 ! يعني به محمدا صلى الله عليه وسلم لأنهم حسدوه لما لم يكن منهم وكان من العرب .

ويدخل في المعنى عيسى عليه السلام لأنهم قد كفروا به بغيا والله قد تفضل عليه وباؤوا معناه مضوا متحملين لما يذكر أنهم باؤوا به و ^ يغضب ^ معناه من الله تعالى لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم على غضب متقدم من الله تعالى عليهم قيل لعبادتهم العجل وقيل لقولهم عزيز ابن الله وقيل لكفرهم بعيسى عليه السلام .

قال القاضي أبو محمد رحمه الله فالمعنى على غضب قد باء به أسلافهم حظ هؤلاء منه وافر بسبب رضاهم بتلك الأفعال وتصويبهم لها .

وقال قوم المراد بقوله ! 2 2 ! التأكيد وتشديد الحال عليهم لا أنه أراد غضبين معللين بقصتين و ! 2 2 ! مأخوذ من الهوان وهو ما اقتضى الخلود في النار لأن من لا يخلد من عصاة المسلمين إنما عذابه كعذاب الذي يقام عليه الحد لا هوان فيه بل هو تطهير له .
وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني اليهود أنهم إذا قيل لهم آمنوا بالقرآن الذي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعنون التوراة وما وراءه .

قال قتادة أي ما بعده وقال الفراء أي ما سواه ويعني به القرآن وإذا تكلم رجل أو فعل فعلا فأجاد يقال له ما وراء ما أتيت به شيء أي ليس يأتي بعده .
ووصف الله تعالى القرآن بأنه الحق و ! 2 2 ! حال مؤكدة عند سيبويه وهي غير منتقلة وقد تقدم معناها في الكلام ولم يبق لها هي إلا معنى التأكيد وأنشد سيبويه على الحال المؤكدة .

(أنا ابن دارة معروفا بها حسبي % وهل لدارة يا للناس من عار) + البسيط + .
و ! 2 2 ! يريد به التوراة .
وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية رد من الله تعالى عليهم في أنهم آمنوا بما أنزل عليهم وتكذيب منه لهم في ذلك واحتجاج عليهم .

ولا يجوز الوقف على ! 2 2 ! لنقصان الحرف الواحد إلا أن البزي وقف عليه بالهاء وسائر القراء بسكون الميم .

وخاطب اﻻ من حضر محمدا صلى اﻻ عليه وسلم من بني إسرائيل بأنهم قتلوا الأنبياء لما كان ذلك من فعل أسلافهم .

وجاء ! 2 2 ! بلفظ الاستقبال وهو بمعنى المضي لما ارتفع الإشكال بقوله ! 2 2 ! وإذا لم يشكل فجائز سوق الماضي بمعنى المستقبل وسوق المستقبل بمعنى الماضي . قال الحطيئة .

(شهد الحطيئة يوم يلقي ربه % أن الوليد أحق بالعدر) + الكامل أخذ مضمر + . وفائدة سوق الماضي في موضع المستقبل الإشارة إلى أنه في الثبوت كالماضي الذي قد وقع . وفائدة سوق المستقبل في معنى الماضي الإعلام بأن الأمر مستمر .

ألا ترى أن حازري محمد صلى اﻻ عليه وسلم لما كانوا راضين بفعل أسلافهم بقي لهم من قتل الأنبياء جزء و ! 2 2 ! شرط والجواب متقدم وقالت فرقة ! 2 2 ! نافية بمعنى ما